

مستوى الاتزان الانفعالي لدى طالبات كلية التربية العجيلات

أ.سهير الشريف فرج جودر*

قسم التربية وعلم النفس ، كلية التربية العجيلات ، جامعة الزاوية ، ليبيا

s.joudir@zu.edu.ly

الارکید 0009-0009-7148-7702

تاريخ الارسال 2026/8/2م تاريخ القبول 2026/8/25م

"The Level of Emotional Stability among Female Students at the Faculty of Education, Al-Ajilat"

Suheir Al-Sharif Faraj Joudar – Department of Education and Psychology,
Faculty of Education, Al-Ajilat – University of Zawiya

s.joudir@zu.edu.ly

0009-0009-7148-7702

Abstract

This study addressed the issue of emotional stability among female students at the Faculty of Education, Al-Ajilat. The research aimed to identify the level of emotional stability among eighth-semester students in both scientific and literary specializations, and to examine statistically significant differences in emotional stability according to the variable of specialization (scientific vs. literary). The researcher employed the descriptive-analytical method. The study sample consisted of 60 eighth-semester female students across all specializations, including 30 students from scientific disciplines and 30 from literary disciplines, selected from the total research population of 262 students. The Emotional Stability Scale developed by Abu Mustafa Shadi Mohammed (2015) was used as the research instrument.

The findings revealed that the overall level of emotional stability among students in the scientific specialization was high, as was the level among students in the literary specialization. Results also indicated a very close similarity in emotional stability between the two groups, with a mean difference of only 0.006, representing a minimal descriptive difference. Furthermore, the study showed that there were no statistically significant differences in emotional stability among female students at the Faculty of Education, Al-Ajilat according to the specialization variable (scientific vs. literary).

الملخص:

تناول هذا البحث موضوع الاتزان الانفعالي لدى طالبات كلية التربية العجيلات، حيث هدف البحث إلى التعرف على مستوى الاتزان الانفعالي لدى طالبات الفصل الثامن في التخصصات العلمية والأدبية، والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية على مستوى الاتزان الانفعالي تبعاً لمتغير التخصص (العلمي، الأدبي)، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من طالبات الفصل الثامن في جميع التخصصات العلمية والبالغ عددهم (60) طالبة، منهم (30) طالبة من التخصصات العلمية، (30) طالبة من التخصصات الأدبية، تم اختيارهم من مجتمع البحث الكلي البالغ عدده (262) طالبة، وقد تم الاعتماد على مقياس الاتزان الانفعالي إعداد (أبو مصطفى شادي محمد، 2015) كأداة للبحث، وقد توصل البحث إلى النتائج التالية: أن المستوى العام للاتزان الانفعالي لدى طالبات القسم العلمي جاء مرتفعاً، وكذلك مستوى الاتزان الانفعالي لدى طالبات القسم الأدبي جاء مرتفعاً، كما كشفت النتائج أيضاً عن تقارب واضح جداً في مستوى الاتزان الانفعالي بين طالبات القسم العلمي والقسم الأدبي، حيث بلغ الفرق بين المتوسطين الحسابيين (0.006) فقط، وهي فروق وصفية بسيطة جداً، كذلك أظهرت النتائج بعدم وجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتزان الانفعالي لدى طالبات كلية التربية العجيلات وفقاً لمتغير التخصص (العلمي، الأدبي).

المقدمة:

يمثل النسق الانفعالي للإنسان أحد الأعمدة الأساسية التي تركز عليها الصحة النفسية وجودة الحياة، وفي ظل المتغيرات المتسارعة التي يشهدها العصر الراهن، والتي تتضاعف فيه الضغوط النفسية والاجتماعية، مما يجعل امتلاك الفرد للاتزان الانفعالي ضرورة حتمية لا غنى عنها لمواجهة التحديات اليومية للفرد، ويتمثل ذلك في ضبط انفعالاته وتنظيم استجاباته والتعامل مع المواقف الضاغطة بروية عقلانية، حتى يحقق التكيف مع الذات ومع الآخرين.

ولمفهوم الاتزان الانفعالي أهمية بالغة بدأت عندما يتعلق الأمر بفئة طلبة كلية التربية على وجه الخصوص ، إذ إنهم يمثلون النواة الحقيقية للمشروع التربوي والتعليمي في المجتمع، فهم ليسوا مهتمين بالمعرفة فحسب بل هم معلمون المستقبل وقادة للعملية التعليمية والتربوية ، وتقع على عاتقهم إعداد الأجيال وصقل شخصياتهم، وبهذا فإن مستوى الاتزان الانفعالي لديهم لا يقتصر أثره فقط على تحصيلهم الأكاديمي أو الاستقرار النفسي ، بل يمتد ليشكل عاملاً حاسماً في كفاءتهم المستقبلية، وجودة أدائهم التدريسي، وقدرتهم على بناء علاقات إنسانية مع طلابهم ، وإدارة الصفوف الدراسية بكفاءة .

حيث يواجه طلاب الجامعات خلال مسيرتهم الدراسية مجموعة من الضغوط ، تتراوح بين الأعباء الأكاديمية ، والتحديات الاقتصادية والاجتماعية ، مروراً بمرحلة انتقالية حساسة من المراهقة إلى الرشد ، وهو ما قد ينعكس سلباً على حياتهم الانفعالية ، ومن هنا تبرز الحاجة الى معرفة وتحليل مستوى الاتزان الانفعالي لدى هؤلاء الطلبة ، وذلك في إطار سعي المؤسسات التربوية إلى تحقيق أهدافها السامية في تخريج معلمات أكفاء ، قادرين على العطاء والتفاعل الإيجابي مع مستجدات العصر .

مشكلة البحث:

يمثل الاتزان الانفعالي ركيزة أساسية في بناء الشخصية السوية ، وهو مؤشر حقيقي على الصحة النفسية الإيجابية للفرد، فهو يعكس قدرة الفرد على مواجهة الضغوط والتحديات اليومية في ضوء التغيرات المحيطة ، وتزداد أهمية هذا المتغير النفسي بشكل كبير ومضاعف عندما يتعلق الأمر بفئة تعد مستقبل العملية التربوية بأكملها وهم طلاب كلية التربية ، حيث أن توازنهم الانفعالي لا يحدد فقط نجاحهم الأكاديمي فقط، بل يرتبط ارتباطاً وثيقاً بقدراتهم التدريسية المستقبلية، ومدى كفاءتهم في إدارة الصفوف الدراسية ، واحتوائهم النفسي للطلاب ، باعتبارهم نموذجاً يقتدى به في ضبط الاتزان الانفعالي داخل المؤسسات التعليمية. ومع ما تفرضه المرحلة الجامعية من ضغوط أكاديمية متمثلة في كثافة المقررات الدراسية ، ومتطلبات التطبيق الميداني والتدريب العملي في المدارس، والمسؤوليات الاجتماعية والاقتصادية ...، فإن التساؤل الحقيقي يظل قائماً حول قدرة هؤلاء الطلبة على الحفاظ على مستوى متزن من الانفعالات في خضم هذه المتغيرات، حيث أكدت نتائج بعض الدراسات على وجود انخفاض في مستوى الاتزان الانفعالي لدى هذه الفئة، فدراسة (العامري، 2007) التي أجريت السعودية بينت نتائجها وجود مستوى منخفض من الاتزان الانفعالي لدى افراد العينة، وكذلك دراسة (عامر، 2026) التي اكدت نتائجها بأن مستوى الاتزان الانفعالي لدى افراد العينة كان متوسط ، ولهذا تطلب الامر تكثيف الجهود للوقوف على هذه الظاهرة و محاولة تعزيز القدرة على ضبط النفس وزيادة مستوى الاتزان الانفعالي لدى طالبات الكلية،

وذلك من خلال معرفة الأسباب والعوامل التي تضعف مستويات الاتزان الانفعالي لدى هذه الفئة المهمة ، ومن هنا فأن مشكلة البحث الحالي تتبلور في الإجابة على التساؤل الرئيس :
(ما مستوى الاتزان الانفعالي لدى طالبات كلية التربية العجيلات؟).

تساؤلات البحث:

- 1- ما مستوى الاتزان الانفعالي لدى طالبات التخصصات العلمية بكلية التربية العجيلات؟
- 2- ما مستوى الاتزان الانفعالي لدى طالبات التخصصات الادبية بكلية التربية العجيلات؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتزان الانفعالي لدى طالبات كلية التربية العجيلات وفقا لمتغير التخصص (علمي، أدبي)؟

أهداف البحث:

تهدف الدراسة الحالية للتعرف على:

- 1- التعرف عن مستوى الاتزان الانفعالي لدى طالبات التخصصات العلمية بكلية التربية العجيلات.
- 2- التعرف عن مستوى الاتزان الانفعالي لدى طالبات التخصصات الادبية بكلية التربية العجيلات.
- 3- الكشف عن الفروق الدالة إحصائيا في مستوى الاتزان الانفعالي لدى طالبات كلية التربية العجيلات وفقا لمتغير التخصص (علمي، أدبي).

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في أنها:

- 1- تسلط الضوء على مفهوم الاتزان الانفعالي والذي يلعب دور هام وبارز في توافق الفرد وفهمه لذاته والذي هو يعتبر مفتاح توافق الفرد مع البيئة التي يعيش فيها.
- 2- يعتبر هذا البحث امتداد للبحوث والدراسات السابقة التي قامت لدراسة مفهوم الاتزان الانفعالي لدى طلاب كليات التربية.
- 3- قد تفيد نتائج هذا البحث القائمين على البرامج التربوية والنفسية في تجاوز العقبات والصعوبات التي تحول دون أداء الطلاب على النحو الجيد.
- 4- طبق هذا البحث على فئة حساسة ومهمة وهي فئة طلاب الجامعة، وهذه الفئة لها دور كبير في المجتمع ، فهم الركيزة الأساسية لبنائه وتطوره.

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث في الآتي:

- 1- الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على التعرف على مستوى الاتزان الانفعالي لدى طالبات كلية التربية العجيلات.
- 2- الحدود البشرية: طبق البحث على طالبات الفصل الثامن بكلية التربية العجيلات
- 3- الحدود الزمنية : طبق البحث في ربيع 2026.
- 4- الحدود المكانية : طبق البحث في كلية التربية بمدينة العجيلات التابعة لجامعة الزاوية.

مصطلحات البحث:

يتضمن البحث المصطلحات التالية:

الاتزان الانفعالي: " حالة نفسية تؤثر على السلوك الفرد وتصاحبها مجموعة من الظاهر الخارجية الجسمية غالبا ما تعبر عن نوع الانفعال التي قد تؤثر في سلوك الفرد مما يشعر باضطراب اتزانه، واختلال العلاقات في البيئة من حولة" (بن يونس، 2012: 333).

وتعرف الباحثة الاتزان الانفعالي اجرائياً بأنه: هو حالة من الثبات الانفعالي في المواقف الصعبة التي تواجه الفرد في حياته ، وهو مظهر من مظاهر الصحة النفسية يتمثل في القدرة على التحكم والسيطرة بالانفعالات.

- **طالبات كلية التربية:** هن الطالبات المنتظمات بالدراسة في جميع التخصصات العلمية بكلية التربية بمدينة العجيلات التابعة لجامعة الزاوية.
- **مدينة العجيلات:** هي مدينة ليبية تقع في الجزء الشمال الغربي من سهل الجفارة في ليبيا، وتبعد حوالي 80 كيلومتراً إلى الغرب من مدينة طرابلس العاصمة، وتبعد عن الحدود الليبية التونسية بحوال 90 كيلومتراً شرقاً، وتحدها من جهة الغرب مدينة زوارة ، ومن جهتي الشرق والجنوب مدينة صبراتة، ويحدها من الشمال ساحل البحر الأبيض المتوسط (المهدي، ب- ت: 23).

الإطار النظري للبحث:

أولاً – مفهوم الاتزان الانفعالي:

يعرف الاتزان الانفعالي على أنه : " هو حالة الشخص الذي يمكنه السيطرة على انفعالاته والتعبير عنها حسب ما تقتضيه الضرورة وبشكل ما يتناسب مع المواقف التي تستدعي هذه الانفعالات ، ويدخل في ذلك عدم اللجوء إلى كبت هذه الانفعالات أو اخفائها أو الخجل منها من ناحية الخضوع لها تماماً بالمبالغة في اظهارها من ناحية أخرى ، وذلك من شأنه أن يساعد الفرد في المواجهة الواعية لظروف الحياة فلا يضطرب أو ينهار للضغوط أو الصعوبات التي يواجهها " (الشرقاوي، 1983: 40).

كما يعرف الاتزان الانفعالي ايضاً بأنه : " مقدرة الفرد في السيطرة على انفعالاته والتحكم بها ، وعدم إفراطه في التهيج الانفعالي ، أو عدم الانسياق وراء تأثير الاحداث الخارجية العابرة وصولاً إلى التكيف الذاتي والاجتماعي دون أن يكلف ذلك مجهوداً نفسياً كبيراً" (يونس، 2004: 36).

وتعرف الباحثة الاتزان الانفعالي إجرائياً على أنه: قدرة الشخص على السيطرة على انفعالاته المختلفة والتعبير عنها بحسب ما تقتضيه الظروف وبشكل يتناسب مع المواقف التي تستدعي هذه الانفعالات.

ثانياً- سمات التي يتمتع بها المتزن انفعاليا:

- 1- تكون حياته الانفعالية ثابتة لا تتقلب او تتدهور لأتفه الأسباب.
- 2- لا يميل المتزن إلى العدوانية ، ويكون قادر على تحمل المسؤولية ولديه القدرة على القيام بالعمل والاستقرار فيه .
- 3- يكون قادر على تكوين عادات أخلاقية ، وذلك بسبب تحكمه في انفعالاته.
- 4- توازنه في جميع انفعالاته ، وقدرته على العيش في توافق اجتماعي وتكيفه مع البيئة المحيطة والمساهمة بإيجابية في محيطه.
- 5- قدرته على الصمود والاحتفاظ بهدوء الاعصاب وسلامة التفكير في الازمات والشدائد(الداهري، 2008: 28).

وترى الباحثة أن سمات الشخص الذي يتمتع بالاتزان الانفعالي تتمثل في مقدرة الفرد على ضبط النفس، والاتزان وعدم التهور ، وقدرته على تكوين التوازن والصمود ، مما يجعله قادر على التوافق مع نفسه ومع بيئته بشكل أكثر إجابيه....

النظريات المفسرة للاتزان الانفعالي :

- 1- نظرية التحليل النفسي (فرويد): يرى أصحاب هذه المدرسة أن الفرد مزود بقدرة على الاستجابة للمثيرات المختلفة ، فعند التعرض لمثير ينتقل الفرد لحالة من التوتر وعدم الاتزان ، مما يدفعه للقيام بنشاط معين لتفريغ هذا التوتر والعودة إلى حالة الاتزان، فالاتزان هنا يكون نتيجة لأليات الدفاع واللاشعور التي تعيد التوازن(أبو مصطفى، 2015: 47).
- 2- نظرية الذات (روجرز): يرى أن الاتزان يحدث عندما يعمل جهاز الذات والانسان في انسجام ، اما تعارضهما فيؤدي إلى التوتر وعدم الاتزان، فالشخص المتزن يدرك قدراته ويثق بنفسه(بشير، 2018: 35).
- 3- النظرية المعرفية (بياجيه): يرى بأن الاتزان الانفعالي مرتبط بالتوازن المعرفي فعندما يتعرض الفرد لمعلومات تتعرض مع مخططاته الذهنية ، فإنه تنشأ حالة

من عدم الاتزان تولد شعور بالتوتر والارتباك الانفعالي ، مما يحفز لإعادة التوازن عبر الاستيعاب أي دمج الموقف مع المخططات القديمة ، أو التكيف معه من خلال تعديل المخططات لتفسير الموقف الجديد(أبو حطاب، 1983: 89).

التعقيب على النظريات المفسرة للاتزان الانفعالي: ترى نظرية التحليل النفسي أن الاتزان يحدث نتيجة لأليات الدفاع والاشعور التي تعيد التوازن ، أما نظرية الذات فتفسر الاتزان على أنه يحدث عندما يعمل جهاز الذات والانسان في انسجام، بينما النظرية المعرفية ترى بأن الاتزان مرتبط بالتوازن المعرفي للفرد من خلال استيعاب والتكيف مع المواقف.

الدراسات السابقة:

لقد تحصلت – في حدود علم الباحثة- على عدة دراسات سابقة ذات العلاقة بهذه البحث، نذكرها على النحو التالي:

1- دراسة (أسماء عامر، 2026) الأكاديمية الليبية جنزور، ليبيا:

بغنوان: (الاتزان الانفعالي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى طلبة وطالبات كلية العلوم الإنسانية والتطبيقية بجامعة مصراته) ، هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى الاتزان الانفعالي ومستوى الدافعية للإنجاز لدى عينة الدراسة ، كذلك الكشف عن طبيعة العلاقة بين مستوى الاتزان الانفعالي والدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة ، والكشف عن الفروق في درجات الاتزان الانفعالي والدافعية للإنجاز تبعاً للمتغيرات (الجنس ، العمر ، التخصص) ، تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي ، وبلغ عدد أفراد العينة (118) طالباً طالبة ، وتم الاعتماد على مقياس الاتزان الانفعالي إعداد (أبو مصطفى شادي محمد، 2015) ، ومقياس الدافعية للإنجاز إعداد (صلاح المليان، 1999) كأدوات للدراسة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى الآتي: يتمتع افراد عينة الدراسة بدرجة متوسطة من الاتزان الانفعالي و الدافعية للإنجاز، كما أنه توجد علاقة ارتباطية مرتفعة دالة احصائياً بين مستوى الاتزان الانفعالي والدافعية للإنجاز، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في مستوى الاتزان الانفعالي والدافعية للإنجاز لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير (الجنس ، العمر ، التخصص).

2- دراسة (نور الدين راشد، 2025) جامعة صبراتة، ليبيا:

بغنوان: (الاتزان الانفعالي لدى طلبة كلية علوم التربية البدنية والتأهيل الحركي بجامعة صبراتة) ، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الاتزان

الانفعالي لدى طلبة الفصل الأول والثامن بكلية التربية البدنية والتأهيل الحركي بجامعة صبراتة، ومقارنة مستوى الاتزان الانفعالي والمستوى الدراسي لطلاب الفصل الأول والفصل الثامن بكلية علوم التربية البدنية والتأهيل الحركي، تم الاعتماد على المنهج الوصفي للوصول إلى النتائج، تكون عينة الدراسة من (55) طالباً منهم (30) طالباً في الفصل الأول و(25) طالباً في الفصل الثامن، وتم استخدام مقياس الاتزان الانفعالي كأداة للدراسة، وأسفرت النتائج إلى: أن مستوى الاتزان الانفعالي لطلبة الفصل الأول حوالي 71.94% ، ومستوى الاتزان الانفعالي لدى الفصل الثامن حوالي 75.53% ، وكان هناك تباين بسيط بين مستوى الاتزان الانفعالي في الفصل الأول والفصل الثامن.

3- دراسة (نجمة الشيباني، 2023) جامعة بني وليد، ليبيا:

بمعنوان: (الاتزان الانفعالي وعلاقته باتخاذ القرار لدى طلاب جامعة بني وليد في ضوء بعض المتغيرات)، هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الاتزان الانفعالي واتخاذ القرار لدى بعض طلاب جامعة بني وليد، والتعرف على الفروق بين الجنسين في الاتزان الانفعالي واتخاذ القرار ، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي للوصول إلى نتائج الدراسة، تكونت عينة الدراسة من (120) طالبا وطالبة ، وتم استخدام مقياس الاتزان الانفعالي إعداد (سيربر ياكوف، 1988) تعريب (أحمد عبادة، 1992)، ومقياس اتخاذ القرار إعداد (سجان الملحم، 2014)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: يتمتع أفراد العينة بالاتزان الانفعالي واتخاذ القرار، كما لا توجد فروق بين الجنسين في الاتزان الانفعالي واتخاذ القرار ، وظهرت النتائج أيضا أنه لا توجد علاقة دالة احصائيا بين الاتزان الانفعالي واتخاذ القرار لدى أفراد عينة الدراسة.

4- دراسة (عبد الفتاح الخواجه، 2021) جامعة نزوى، سلطنة عُمان:

بمعنوان: (الاتزان الانفعالي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس) ، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الاتزان الانفعالي ، ومستوى التوافق الدراسي ، ومعرفة مدى العلاقة بينهما لدى أفراد العينة ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي ، وتكونت العينة من (123) طالبا وطالبة، وتم الاعتماد على مقياس الاتزان الانفعالي إعداد (الخالدي، 2002) ، ومقياس التوافق الدراسي إعداد (youngman 197) كأدوات للدراسة، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) بين الاتزان الانفعالي ودرجة التوافق الدراسي، وظهرت النتائج

أيضا بوجود فروق في مستوى الاتزان الانفعالي حسب متغير النوع الاجتماعي لصالح الذكور، ووجود فروق في مستوى التوافق الدراسي حسب متغير النوع الاجتماعي في بُعد الجد والاجتهاد لصالح الذكور، عدم وجود فروق في مستوى الاتزان الانفعالي ومستوى التوافق الدراسي حسب متغيرات التخصصات العلمية (علمية، إنسانية) في جميع ابعاد المقياس.

5- دراسة (فيصل خليل، رمزي محمد، 2016) جامعة اليرموك، الأردن:

بعنوان : (الاتزان الانفعالي وعلاقته بضبط الذات لدى طلاب جامعة اليرموك) ، وهدفت الدراسة للكشف عن الاتزان الانفعالي وعلاقته بضبط الذات لدى افراد العينة، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي ، وتكونت العينة من (149) طالب وطالبة تم سحبهم من مجتمع الدراسة الكلي بطريقة العشوائية، وتم الاعتماد على مقياس الاتزان الانفعالي ومقياس ضبط الذات أعداد الباحثين، واسفرت النتائج على: أن الاتزان الانفعالي لدى افراد العينة جاء بدرجة متوسطة ، وأن مستوى ضبط الذات لدى أفراد العينة جاء بدرجة متوسطة ، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاتزان الانفعالي وضبط الذات لدى طلبة جامعة اليرموك.

التعليق على الدراسات السابقة:

من حيث اهداف البحث فقد اتفق هذا البحث مع بعض الأهداف في دراسة (عامر، 2026) ، دراسة (خواجه، 2021) ، (راشد، 2025)، بينما اختلفت مع أهداف دراسة (الشيبياني، 2023) ، (خليل، 2016)، و اتفق هذا البحث مع كل الدراسات السابقة في الاعتماد على المنهج الوصفي للوصول للنتائج ، كما اتفق هذا البحث ايضاً مع جميع الدراسات السابقة في اختيار عينة البحث المتمثلة في طلاب المرحلة الجامعية، واتفق البحث ايضاً مع دراسة (عامر، 2026) في اختيار أداة الدراسة المتمثلة في مقياس الاتزان الانفعالي إعداد (أبو مصطفى شادي محمد، 2015)، بينما اختلف مع دراسة (راشد، 2025) ودراسة (الشيبياني، 2023)، ودراسة (الخواجه، 2021) ، ودراسة (خليل، 2016) في اختيار أدوات الدراسة.

الإجراءات المنهجية للبحث:

منهج البحث:

يعرف منهج الدراسة بأنه: "الوسيلة والطريقة التي يعتمد عليها الباحث لإنجاز بحثه وتحقيق هدفه أو أهدافه، التي عمد إلى تحديدها مسبقاً" (قنديلجي، 2012: 10). وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى أهداف البحث، ويعرف المنهج الوصفي بأنه: "هو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع، ولا تقتصر الدراسات الوصفية على معرفة خصائص الظاهرة، بل تتجاوز ذلك إلى معرفة المتغيرات والعوامل التي تتسبب في وجود الظاهرة" (غريبة و آخرون، 2011: 33).

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من طالبات الفصل الثامن بكلية التربية العجيلات البالغ عددهم (262) طالبة ، والجدول رقم (1) يبين توزيع مجتمع البحث على الأقسام المختلفة داخل كلية التربية العجيلات.

الجدول (1)

يبين أعداد الطالبات الفصل الثامن حسب التخصصات العلمية بكلية التربية

التخصص	القسم	العدد
علمي	الرياضيات	17
علمي	الفيزياء	20
علمي	الكيمياء	38
علمي	الاحياء	\
علمي	الحاسوب	\
أدبي	التاريخ	17
أدبي	الجغرافيا	42
أدبي	علم الاجتماع	\
أدبي	اللغة العربية	33
أدبي	التربية وعلم النفس	48
أدبي	اللغة الإنجليزية	47
المجموع		262

عينة البحث:

تكونت عينة البحث (60) طالبة منهم (30) طالبة من التخصصات العلمية ، و(30) طالبة من التخصصات الادبية تم اخيارهم بالطريقة العشوائية.

أداة البحث:

تم الاستعانة في هذه البحث بمقياس (أبو مصطفى شادي محمد، 2015) لقياس الظاهرة المدروسة والتعرف على مستوى الاتزان الانفعالي لدى أفراد العينة من طالبات كلية التربية العجيلات، وهذا المقياس تم الاستعانة به في دراسة (أسماء عامر، 2026) والتي تضمنت عينتها طلاب الجامعة، وقد تم تقنيته على البيئة الليبية من قبلها ، وتبين أنه يتمتع بمستوى عالي من الصدق والثبات ، مما لا يتطلب الأمر إعادة تقنيته مرة أخرى في هذه البحث باعتبار أن عينة البحث هم أنفسهم طلاب المرحلة الجامعية.

وصف المقياس: قام بأعداد هذا المقياس (أبو مصطفى شادي محمد 2015) ويتضمن (27) فقرة تقيس مستويات الاتزان الانفعالي بشكل عام من المنخفض إلى المرتفع، وكل فقرة في هذا المقياس ترتبط بالاتزان الانفعالي ، وتقيس مستويات الاتزان الانفعالي ، وتتم الاستجابة على بنود المقياس من خلال التدرج ليكرث الخماسي وهي: (تنطبق تماماً – تنطبق غالباً- تنطبق أحياناً- تنطبق نادراً- لا تنطبق).

طريقة تصحيح مقياس الاتزان الانفعالي:

يتضمن المقياس الدرجات الآتية (1-2-3-4-5) على التوالي في حالة كانت العبارات إيجابية ، أما إذا كانت العبارات سلبية فأخذ الدرجات الآتية : (1-2-3-4-5) حيث أن جميع فقرات المقياس سالبة ما عدا الفقرات رقم (1-5-20-21-24) وبناء على ذلك يتم تحديد درجة الاتزان الانفعالي للطالبات من خلال حساب متوسط استجاباته على فقرات المقياس بشكل كامل ، ومجموع الدرجات التي تحصل عليها الطالبة في المقياس هي الدرجة الكلية (135) والدرجة الدنيا (27) وبناء عليه يتم تحديد درجة الاتزان الانفعالي للطالبة من خلال متوسط استجاباتها على فقرات المقياس بشكل كامل.

عرض النتائج ومناقشتها:

التساؤل الأول: ما مستوى الاتزان الانفعالي لدى طالبات التخصصات العلمية بكلية التربية العجيلات؟

للإجابة عن التساؤل تم الاستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ، وذلك للتعرف على مستوى الاتزان الانفعالي لدى أفراد العينة، كما هو مبين في الجدول رقم (2):

(الجدول رقم 2)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس الاتزان الانفعالي التخصص (العلمي)

ت	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى التوفر
1	استطيع السيطرة على انفعالي أمام الآخرين	3.89	0.371	مرتفع
2	أغضب بسهولة لاتفه الأسباب	3.00	0.394	مرتفع

مستوى الاتزان الانفعالي لدى طالبات كلية التربية العجلات

3	أجد صعوبة في اتخاذ القرارات	3.92	0.410	مرتفع
4	أجد صعوبة في التعبير عما بداخلي	4.01	0.316	مرتفع
5	يمكنني أن أتغاضى بسهولة عن أخطاء الآخرين	3.79	0.318	مرتفع
6	أشعر بالخوف عندما أتعرض لمواقف جديدة	4.01	0.474	مرتفع
7	أشعر بأن لا أحد يفهم مشكلتي	3.71	0.456	مرتفع
8	أشعر بالمعاناة في حياتي	3.71	0.354	مرتفع
9	أشعر أن زملائي يسخرون مني	3.09	0.412	مرتفع
10	أفضل الحياة بدون قيود	3.71	0.452	مرتفع
11	لا أغير رأيي بسهولة	4.00	0.349	مرتفع
12	أجد صعوبة في تغيير عاداتي	3.52	0.364	مرتفع
13	أشعر بالضيق عند المناقشة والجدال	4.01	0.481	مرتفع
14	أشعر بعدم الراحة عندما أستيقظ من النوم	3.67	0.433	مرتفع
15	يضايقني اللوم والعتاب حتى ولو كنت أستحقه	3.99	0.411	مرتفع
16	أشعر بعدم الاتزان في حديثي عندما أنفعل	4.00	0.352	مرتفع
17	يزعجني اضطرابي في الكلام	3.52	0.312	مرتفع
18	أشعر بعدم الراحة في الحديث عندما أكون في حشد من الناس	3.04	0.369	متوسط
19	أفقد الثقة في أي شخص	3.01	0.346	متوسط
20	أشعر بأنني ناجح في جميع أفعالي	4.11	0.321	مرتفع
21	أجد راحة في الجلوس منفردا	3.88	0.482	مرتفع
22	من الصعب وجود أشخاص مخلصين	3.01	0.418	متوسط
23	أشعر بالضيق عندما أواجه موقف محزن	4.01	0.345	مرتفع
24	أشعر أن كل يوم جديد يحمل لي مفاجأة سعيدة	3.81	0.397	مرتفع
25	ارتبك إذا انتقدني أحد من زملائي	3.52	0.482	مرتفع
26	أغضب عندما أشعر بأن أقاربي يبتعدون عني	3.52	0.466	مرتفع
27	أمر أحيانا بفترات من قلة النشاط	4.01	0.402	مرتفع
	المتوسط الحسابي لكل (مقياس الاتزان الانفعالي)	3.684074	0.395814	مرتفع

يتضح من بيانات الجدول رقم (2) أن المتوسط الحسابي الكلي لمقياس الاتزان الانفعالي لدى أفراد العينة في القسم العلمي بلغ (3.684)، بانحراف معياري قدره (0.396)، وقد جاء مستوى التوفر العام للمقياس بدرجة مرتفعة، وتشير هذه النتيجة بصورة عامة إلى أن أفراد العينة في القسم العلمي يتمتعون بدرجة مرتفعة من الاتزان الانفعالي وفقاً لمعيار التفسير المعتمد في الدراسة، بما يعكس قدرتهم بدرجة جيدة على التعامل مع المواقف والانفعالات المختلفة التي قد يواجهونها في حياتهم اليومية والدراسية.

وتشير قيمة الانحراف المعياري الكلي (0.396) إلى أن استجابات أفراد العينة كانت متقاربة نسبياً حول المتوسط الحسابي العام، الأمر الذي يدل على وجود قدر من التجانس في

إجابات أفراد العينة على فقرات مقياس الاتزان الانفعالي، وعدم وجود تباين كبير في اتجاهاتهم نحو معظم العبارات.

قد اتفقت نتائج هذا البحث مع نتائج دراسة (الشيباني، 2023) ودراسة (راشد، 2025) التي أظهرت وجود مستوى مرتفع من الاتزان الانفعالي لدى افراد العينة، واختلف مع نتائج دراسة (خليل، محمد، 2016)، ودراسة (عامر، 2026) في مستوى الاتزان الانفعالي.

التساؤل الثاني: ما مستوى الاتزان الانفعالي لدى طالبات التخصصات الادبية بكلية التربية العجيلات؟

للإجابة عن التساؤل تم الاستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ، وذلك للتعرف على مستوى الاتزان الانفعالي لدى أفراد العينة، كما هو مبين في الجدول رقم (3):

الجدول رقم (3)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس الاتزان الانفعالي للتخصصات(الادبية)

ت	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى التوفر
1	استطيع السيطرة على انفعالي أمام الآخرين	3.64	0.332	مرتفع
2	اغضب بسهولة لأتفه الأسباب	3.08	0.364	مرتفع
3	أجد صعوبة في اتخاذ القرارات	3.44	0.411	مرتفع
4	أجد صعوبة في التعبير عما بداخلي	4.21	0.481	مرتفع
5	يمكنني أن أتغاضى بسهولة عن أخطاء الآخرين	3.81	0.417	مرتفع
6	أشعر بالخوف عندما أتعرض لمواقف جديدة	4.00	0.359	مرتفع
7	أشعر بأن لا أحد يفهم مشكلتي	3.81	0.423	مرتفع
8	أشعر بالمعاناة في حياتي	3.68	0.492	مرتفع
9	أشعر أن زملائي يسخرون مني	3.00	0.318	مرتفع
10	أفضل الحياة بدون قيود	3.99	0.481	مرتفع
11	لا أغير رأيي بسهولة	4.03	0.491	مرتفع
12	أجد صعوبة في تغيير عاداتي	3.61	0.394	مرتفع
13	أشعر بالضيق عند المناقشة والجدال	4.02	0.421	مرتفع
14	أشعر بعدم الراحة عندما أستيقظ من النوم	3.77	0.347	مرتفع
15	يضايقني اللوم والعتاب حتى ولو كنت أستحقه	3.82	0.359	مرتفع
16	أشعر بعدم الاتزان في حديثي عندما انفعل	4.05	0.369	مرتفع
17	يزعجني اضطرابي في الكلام	3.67	0.347	مرتفع
18	اشعر بعدم الراحة في الحديث عندما أكون في حشد من الناس	3.19	0.481	متوسط
19	أفقد الثقة في أي شخص	3.08	0.412	متوسط
20	اشعر بأنني ناجح في جميع أفعالي	4.02	0.384	مرتفع

21	أجد راحة في الجلوس منفردا	3.90	0.317	مرتفع
22	من الصعب وجود أشخاص مخلصين	3.07	0.385	متوسط
23	اشعر بالضيق عندما أواجه موقف محزن	3.55	0.428	مرتفع
24	اشعر أن كل يوم جديد يحمل لي مفاجأة سعيدة	3.72	0.427	مرتفع
25	ارتبك إذا انتقدني أحد من زملائي	3.49	0.384	مرتفع
26	اغضب عندما اشعر بأن أقاربي يبتعدون عني	3.63	0.473	مرتفع
27	أمر أحيانا بفترات من قلة النشاط	4.02	0.396	مرتفع
	المتوسط الحسابي لكل (مقياس الاتزان الانفعالي)	3.67777	0.40344	مرتفع

يتضح من نتائج الجدول رقم (3) أن المتوسط الحسابي الكلي لمقياس الاتزان الانفعالي لدى أفراد العينة في القسم الأدبي بلغ (3.678)، بانحراف معياري قدره (0.403)، وقد جاء مستوى التوفر الكلي للمقياس بدرجة مرتفعة، وتشير هذه النتيجة إلى أن أفراد العينة في القسم الأدبي يتمتعون بدرجة مرتفعة من الاتزان الانفعالي وفقاً لمعيار التصنيف المستخدم في الدراسة، بما يعكس قدرتهم على التعامل مع المواقف والانفعالات التي تواجههم في البيئة الدراسية والاجتماعية.

كما تشير قيمة الانحراف المعياري الكلي البالغة (0.403) إلى تقارب استجابات أفراد العينة حول المتوسط العام، ووجود درجة جيدة من التجانس في إجاباتهم على فقرات مقياس الاتزان الانفعالي، حيث لم تظهر فروق كبيرة في درجة استجاباتهم لمعظم العبارات. يتضح من التحليل السابق أن المستوى العام للاتزان الانفعالي لدى أفراد القسم الأدبي جاء مرتفعاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.678)، بانحراف معياري (0.403)، كما أن غالبية العبارات جاءت بدرجة مرتفعة، في حين جاءت ثلاث عبارات بدرجة متوسطة، وهي العبارات المتعلقة بعدم الراحة في الحديث وسط حشد من الناس، وفقدان الثقة بالآخرين، وصعوبة وجود أشخاص مخلصين.

وتشير النتائج بصورة عامة إلى أن أفراد القسم الأدبي يمتلكون مجموعة من السمات التي تعكس قدرتهم على التعامل مع المواقف الانفعالية المختلفة، ومن أبرزها القدرة على السيطرة على الانفعالات أمام الآخرين، والشعور بالنجاح، والقدرة على التغاضي عن أخطاء الآخرين، ووجود قدر من التفاؤل تجاه المستقبل، وفي المقابل، أظهرت النتائج وجود بعض الجوانب الانفعالية التي تستحق الاهتمام، وفي مقدمتها صعوبة التعبير عما بداخل الفرد، وعدم الاتزان في الحديث عند الانفعال، والخوف من المواقف الجديدة، والشعور بالضيق عند المناقشة والجدال، والتأثر بالنقد واللوم.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن أفراد القسم الأدبي يتمتعون بمستوى مرتفع من الاتزان الانفعالي وفق المعيار المعتمد في الدراسة، إلا أن هذا المستوى لا يخلو من بعض المظاهر

الانفعالية التي قد تحتاج إلى الدعم والتنمية، وخاصة ما يتعلق بمهارات التعبير عن المشاعر، وإدارة القلق في المواقف الجديدة، والتعامل مع النقد، وتنمية المرونة النفسية والاجتماعية. لقد اتفقت نتائج هذا البحث مع نتائج دراسة (الشيباني، 2023) ودراسة (راشد، 2025) ، واختلف مع نتائج دراسة (خليل، محمد، 2016)، ودراسة (عامر، 2026) في مستوى الاتزان الانفعالي.

التساؤل الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتزان الانفعالي لدى طالبات كلية التربية العجيلات وفقاً لمتغير التخصص (علمي، أدبي)؟

يتضح من مقارنة نتائج الجدولين رقم (2) و(3) أن مستوى الاتزان الانفعالي لدى أفراد القسم العلمي والقسم الأدبي جاء مرتفعاً في كلا القسمين.

فقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي لمقياس الاتزان الانفعالي لدى القسم العلمي (3.684) بانحراف معياري (0.396)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدى القسم الأدبي (3.678) بانحراف معياري (0.403).

وتشير هذه النتائج إلى أن القسم العلمي جاء أعلى من القسم الأدبي بفارق بسيط جداً في المتوسط الحسابي، حيث بلغ الفرق (0.006) فقط، وهو فرق محدود للغاية، مما يدل على وجود تقارب كبير في مستوى الاتزان الانفعالي بين أفراد القسمين، كما يتضح أن الانحراف المعياري في القسم العلمي (0.396) أقل قليلاً من القسم الأدبي (0.403)، مما يشير إلى أن استجابات أفراد القسم العلمي كانت أكثر تجانساً بدرجة بسيطة مقارنة باستجابات أفراد القسم الأدبي.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن التخصص الدراسي (علمي أو أدبي) لا يظهر، من خلال المتوسطات الوصفية وحدها، اختلافاً واضحاً في مستوى الاتزان الانفعالي، حيث حصل كلا القسمين على مستوى مرتفع، وكانت الفروق بينهما بسيطة جداً.

وبصفة عامة، تشير النتائج إلى أن أفراد القسمين العلمي والأدبي يتمتعون بمستوى متقارب ومرتفع من الاتزان الانفعالي، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتزان الانفعالي لدى أفراد العينة وفقاً لمتغير التخصص.

ولقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (خواجة، 2023) ، ودراسة (عامر، 2026) في عدم وجود فروق إحصائية وفقاً لمتغير التخصص.

نتائج البحث:

في ضوء أهداف البحث وتسألاته، وبعد تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، توصل البحث إلى النتائج الآتية:

- 1- أظهرت النتائج أن المستوى العام للاتزان الانفعالي لدى طالبات القسم العلمي جاء مرتفعاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمقياس (3.684)، بانحراف معياري قدره (0.396).
- 2- أن المستوى العام للاتزان الانفعالي لدى طالبات القسم الأدبي جاء مرتفعاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمقياس (3.678)، بانحراف معياري قدره (0.403).
- 3- كشفت النتائج عن تقارب واضح جداً في مستوى الاتزان الانفعالي بين طالبات القسم العلمي والقسم الأدبي، حيث بلغ الفرق بين المتوسطين الحسابيين (0.006) فقط، وهي فروق وصفية بسيطة جداً.
- 4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتزان الانفعالي لدى طالبات كلية التربية العجيلات وفقاً لمتغير التخصص (العلمي ، الادبي)
- 5- تؤكد النتائج أن طالبات كلية التربية العجيلات في العينة محل الدراسة يتمتعن بمستوى مرتفع من الاتزان الانفعالي وفق معيار التفسير المستخدم في البحث، مع وجود بعض الجوانب الانفعالية التي تستدعي مزيداً من الاهتمام والتطوير.

التوصيات :

استناداً إلى النتائج التي توصلت إليها البحث يوصي البحث بما يلي:

- 1- إعداد برامج تدريبية في مهارات التحكم في الانفعالات، وخاصة مهارات ضبط الغضب والتوتر والقلق والتعامل مع المواقف الجديدة والمواقف الضاغطة، والاهتمام بتنمية مهارات التعبير عن المشاعر والأفكار لدى الطالبات، ومساعدتهن على التعبير عن مشكلاتهن وانفعالاتهن بطريقة واضحة ومتوازنة.
- 2- تنظيم برامج إرشادية تساعد الطالبات على التعامل الإيجابي مع النقد والوم والعتاب، وتنمية القدرة على تقبل الملاحظات والاستفادة منها دون أن تؤدي إلى اضطراب انفعالي.
- 3- تعزيز الثقة بالنفس والتفاؤل والشعور بالكفاءة والنجاح لدى الطالبات، لما لهذه الجوانب من أهمية في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والأكاديمي.
- 4- الاهتمام بالمهارات الاجتماعية والتواصلية، وخاصة لدى الطالبات اللاتي يشعرن بعدم الراحة عند التحدث أمام مجموعة من الأشخاص، وذلك من خلال الأنشطة الجماعية والمناقشات والعروض التدريبية.
- 5- تشجيع الطالبات على المشاركة في الأنشطة الثقافية والاجتماعية والطلابية التي تساعد على تنمية التفاعل الاجتماعي وبناء علاقات إيجابية مع زملاء، بالإضافة

الى تعزيز دور الإرشاد النفسي والتربوي داخل الكلية، وتوفير الدعم المناسب للطالبات اللاتي يواجهن صعوبات في التعامل مع الضغوط أو المشكلات الانفعالية.

بيان تضارب المصالح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة

المراجع:

- 1- أسماء مصطفى قاسم عامر(2026)، الاتزان الانفعالي لدى طلبة وطالبات كلية العلوم الإنسانية والتطبيقية "جامعة مصراته"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الأكاديمية الليبية، طرابلس، ليبيا.
- 2- أمل بشير (2018)، تقدير الذات وعلاقته باتخاذ القرار لطلبة السنة الثانية علم النفس وعلوم التربية ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر.
- 3- سليمان العامري (2007) الاعراض السيكوسوماتية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى عينة من المراهقين ، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة الملك خالد ، المملكة العربية السعودية.
- 4- سالم يونس(2013) الاتزان الانفعالي وعلاقته باتخاذ القرار ، مجلة لارك للفلسفة والعلوم الاجتماعية ، العدد(14) المجلد (6).
- 5- شادي محمد أبو مصطفى (2015) ، الضغوط النفسية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي والقدرة على اتخاذ القرار لدى ممرضات الطوارئ في المستشفيات الحكومية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- 6- صالح حسن أحمد الداهري (2008) ، مبادئ علم النفس الارتقائي ونظرياته ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن
- 7- عامر إبراهيم قنديلجي، منهجية البحث العلمي، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، 2012.
- 8- عبد الفتاح الخواجه (2021) ، الاتزان الانفعالي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس، مجلة الفنون والادب وعلوم الإنسانية والاجتماع، العدد (65).
- 9- فؤاد أبو حطاب (1983)، القدرات العقلية ، ط 4 ، مكتبة الانجلو ، القاهرة، مصر.
- 10- فوزي غرابية، نعيم دهمش، هاني أبو جبارة، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ط 6، دار وائل، عمان، الأردن، 2011.

- 11- فيصل خليل الربيع، زمري محمد عطية (2016)، الاتزان الانفعالي وعلاقته بضبط الذات لدى طلبة جامعة اليرموك، مجلة العلوم التربوية ، المجلد (43) ، العدد (3).
- 12- نجمة محمد بشير الشيباني (2023)، الاتزان الانفعالي وعلاقته باتخاذ القرار لدى بعض طلاب جامعة بني وليد في ضوء بعض المتغيرات، المجلة الافريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ليبيا، العدد (2).
- 13- نور الدين محمود راشد (2025) ، الاتزان الانفعالي لدى طلبة كلية التربية البدنية والتأهيل الحركي جامعة صبراتة، مجلة القرطاس ، العدد (26) ، مجلد (4)، ليبيا.
- 14- مصطفى خليل الشرقاوي(1983) ، علم الصحة النفسية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان.
- 15- محمد المبروك المهدي، جغرافية ليبيا البشرية، منشورات المنشأة الشعبية للنشر، طرابلس، ليبيا، (ب-ت).
- 16- محمد بن يونس (2012)، سيكولوجيا الدافعية والانفعالات ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- 17- سليمان يونس(2013) الاتزان الانفعالي وعلاقته باتخاذ القرار، مجلة لارك للفلسفة والعلوم الاجتماعية ، العدد(14) المجلد (6).